هذا وليعلم من لا خبرة له بهذا الصنع ان النجاح فيه موقوف على مراعاة العمليات المذكورة اتمّ المراعاة ولذلك لا يستغرب ان يخيب الصانع مرّة ومرتين ولكن الاعادة تقطع بالنجاح فمن لم يفز بالمرغوب اوّل دفعة فليعد العمل دفعةً ودفعتين بل دفعات انتهى

هذا ولما كانت شهادة هذا العالم ليس فوقها شهادة فلنا الامل ان ابناء الوطن يشدون العزائم وينهضون الهمم لعلهم يظفرون بما يطلبون فانهُ وان كان دون بغيتهم صعوبات فلا بدَّ انهم يفوزون بعد الصعوبات بمال طائل وشكر جزيل

جلود الكفوف

يقتضي لدبغ جلود الكفوف اربعة امور (١) غسلها (٢) معالجتها بالكلس (٣) نزع الصوف عنها (٤) معالجتها بالنقع كما سترى . واما ما يلزم لهُ من الادوات فيشار اليهِ في سياق الكلام

ولاتمام الامور الاربعة المار ذكرها تؤخذ جلود الجداء والحملان المسلوخة جديدًا وتغسل وتجفف وتدبغ حالاً بعد ذلك والاَّ فتختمر وتعاوها بقع لا تزول عنها او تلين من بعض اجزائها فتتمزق في اثناء معالجتها . واما اذا لم تكن مسلوخة جديدًا فتنقع في الماء يومين ثم تعامل معاملة المسلوخة جديدًا . واول ما يعمل بها بعد الغسل هو انها تركّب على الخشاش وتترك بسكين مستديرة الحدّ لتلين ثم تزال منها الاجزاء الخشنة بسكين الدباغة التي يكشط بها الدباغ عن الجلد ما يلصق بهِ من الاغشية والدهن وذلك لا يقتضي لهُ الاَّ قليل من التعب والزمان فان العامل يلين ٣٠٠ جلد في اليوم ويزيل الخشن منها

ثم يترك باطن الجلد الذي يلي اللحم بالكلس الرائب باردًا وتنضَّد الجلود بعضها فوق بعض ازواجًا ازواجًا بحيث يكون جوفها كلها الى الخارج وباطن كل جلد من الزوج ملامس لباطن الآخر وتترك كذلك بضعة ايام حتى يصير صوفها يتقلع عنها بسهولة . وحينئذٍ تغسل في الماء الجاري لتزول عنها اكثر الكلس ثم يقلع الصوف عنها بملقط مصنوع لذلك . ثم يحلت ما بقي من الصوف الصغير حلتًا نظيفًا بحجر السن . ويجب حلت الصوف عنها بعد معالجتها بالكلس على ما تقدَّم والاَّ فاذا أُجِّل حلتهُ الى ما بعد ذلك بزمان يفسو الجلد ويتعذر حلت الصوف منهُ

وبعد ما ينتهي ذلك تنقع في كلس رائب لتنتفخ وتلين وتنظف ثم ترفع منهُ وتنقع في بركة فيها ماء كلس قديم خفيف وترفع منهُ ايضًا وتنشر على موائد مائلة ليترح الماء منها ويكرر نقعها في الماء المذكور ونشرها على ما تقدم مرارًا مدَّة ثلثة اسابيع حتى تلين جيدًا ثم يفرك ظاهرها بحجر السن منزلاً في علبة من

الخشب لها بدان لينعم جيدًا وتزول عنه آثار الصوف ويكون الفرك بالحجر على عرض الجلد. ومتى تمّ ذلك تعالج بالماء والنخالة. وذلك بان تنقع النخالة في الماء على نسبة اربعة ارطال منها لعشرين رطلاً منه ويضاف اليها قليل من ماء نخالة قد نقعت كذلك قبلاً اذا تيسر فتنقع الجلود في هذا الماء مدّة ثلثة اسابيع وينبغي ان تراقب كثيرًا حينئذٍ من وقت الى آخر فتفوص بعد يومين في الصيف وثمانية ايام في الشتاء في الماء المنقوعة فيه

وبعد ثلثة الاسابيع تخرج من ماء النخالة لتشيب بمخلس من الشب الابيض وملح البحر. وتفصيل ذلك ان يؤخذ لكل مئة جلد ١٢ او ١٤ او ١٨ ليبرة من الشب الابيض وتوضع مع ٣½ ليبرة من ملح البحر شتاء و٤ ليبرات منه صيفًا في وعاء من النحاس فيه ١٢٠ ليبرة من الماء. ومتى تارب هذا المزيج الغليان يحسب منه ٣٠ ليبرة في مصفاة لتنزل منها الى طست تحتها. وحينئذٍ يؤتى بستة وعشرين جلدًا من الجلود المذكورة وتغط في هذا الطست واحدًا بعد واحدٍ وتوضع على جانب حتى ينزح الماء منها وبعد ذلك تنقع كلها معًا في الوعاء الاول نحو عشر دقائق من الزمان حتى تشرب كفاءها منه

ومتى اخرجت من ماء الشب تطلى بمجون الطحين والبيض. وذلك بان يؤخذ من ١٢ الى ١٥ ليبرة من دقيق الحنطة لكل ١٠٠ جلد من الجلود. ثم يسخن ماء الشب الذي نقعت الجلود فيه ويرش الدقيق عليه ويحرك ويعجن فيه جيدًا ثم يوضع في المصفاة ويصفى فيصير نيئًا كالعسل فيضاف اليه (صفار) ٥٠ بيضة ويخلط الكل معًا خلطًا جيدًا ثم تطلى الجلود بهذا المجون واحدًا فواحدًا وتغمس فيه كلها بعد طليها وتترك كذلك يومًا كاملاً. والقصد من طليها بمجون الطحين والبيض تبييضها وتليينها ووقايتها من الهواء الذي يقسيها ويجعلها قصمة سهلة التشقق

وبعد ما تطلى كذلك بمجون الطحين والبيض تنفّذ بالايدي وتنشر في الهواء لتجف باسرع ما يمكن لها من الزمان. ثم يبل عشرة او اثنا عشر منها وتوضع بين لفائف من الكتان وتداس بالارجل لتلين. ثم تركب على النجش وتدلك بسكين الدباغة (التي يكشط بها الدبّاغ ما يلصق بباطن الجلد من الاغشية والدهان). وتجفف ثم تدلك بالسكين ثانيةً وبعد ذلك تدلك بقرص ثقيل صقيل من الزجاج ويوضع عليها في اثناء صقلها بياض بيضة او محلول الصمغ او صابون ناعم فتصقل صقلاً جيدًا. واذا أُريد صبغها تصبغ على جهة الشعر وصبغها يكون اما بغمسها في الصباغ او بدهنها به بفرشاة والثاني اعمّ استعمالاً

واعلم ان احسن جلود الكفوف تصنع من جلود الجداء التي لم تأكل غير اللبن وهي ثمينة وتليها جلود الحملان. واما الاحذية التي يلبسها نساء الافرنج في ولائم الرقص فتصنع من جلد العجول على الطريقة المتقدمة ولما كانت هذه الجلود تترك بيضاء او تصبغ باصباغ لطيفة جدًا وجب ان تبعد عن كل ما يلوثها كملامستها لخشب السنديان او للحديد مبلولاً او نحو ذلك